

تصحيح الأخطاء التي أخذت عليها
طالبته
تيسر الكادلي

جامعة أم القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٣٩٠

الحقيقة والخيار في الدين والسياسة

وعلاقتها بالأحكام الشرعية



رسالة مقدمة لتبيل درجة الماجستير
فوق الفقه وأصوله - شعبة الأصول
إعداد
٢٣٧٧ هـ



محمد الريمي أستاذ

إشراف

الدكتور ياسين الشافعي

العام الدراسي

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ

١٩٨١ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

شكر وثناء يسير

=====

اتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل لفضيلة الشيخ الاستاذ
الدكتور ياسين الشاذلي الذي تفضل مشكورا بالاشراف على هذه الرسالة
لما لقيت منه من توجيه وارشاد اطان في اظهار هذه الرسالة بهذا المظهر
فجزاه الله خيرا الجزاء ببارك الله فيه واعد في عمره .

كما اتقدم بالشكر لسعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه
الدكتور علي الحكيم لما تجدد الكلية منه من رعاية واهتمام .

كما اشكر سعادة رئيس قسم الدراسات العليا فضيلة الشيخ سيد
سابق والقائمين على القسم لما يبذلونه من جهد في خدمة العلم وطلابه .

كما اشكر جميع اخواني وزملائي الذين ساعدوني بتقديم بعض المراجع
واعانوني في طباعة هذه الرسالة ، فجزى الله الجميع خيرا الجزاء .
وأخرد عوانا ان الحمد لله رب العالمين

القدمة

=====

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله
من شرورنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن
يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

" ١ "
(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون)
(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) واتقوا الله الذي تساءلون
به ولا ارحام ان الله كان عليكم رقيبا) " ٢ "

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) " ٣ "
واصلى واسلم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، الذى بعثه بالحق
بشيرا ونذيرا وهدى الى الله بانته وسراجا منيرا ، فيبلغ الرسالة وادى الامانة
ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

اما بعد :

فقد من الله على ويصير لي سبيل التعليم الشرعي وكان من فضل الله
على ان كانت دراستي الشرعية في ظلال المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال

-
- ١ - سورة آل عمران آية ١٠٢ .
 - ٢ - سورة النساء آية ١ .
 - ٣ - سورة الاحزاب آية ٧١ .

فقد درست بجوار المسجد الاقصى المبارك المرحلة الثانوية الشرعية ، وفي جوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلة الكلية ، وفي جوار بيت الله الحرام مرحلة الماجستير في قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة ام القرى ، ولما كان النظام يقتضي ان يقدم الطالب بحثاً علمياً في تخصصه ليحصل على درجة الماجستير ، وقع اختياري على موضوع الحقيقة والمجاز وعلاقتها بالاحكام الشرعية ليكون محل بحثي ودراستي في هذه المرحلة .

واخترت هذا الموضوع لما يلي :

أولاً : ان البحث في هذا الموضوع ومن الجهة التي بحثتها جديد فلم اطلع على من كتب فيه .

ثانياً : ان هذا الموضوع وثيق الصلة بعلوم العربية اللغوية والبلاغة والادب ومعاني القرآن والتفسير والفقه والاصول ، فقد تكلم في اجزاء منه علماء العربية ومن كتبوا في اعجاز القرآن وكذلك الاصوليون ، وهذا يبين الارتباط الوثيق بين اللغة العربية والعلوم الشرعية .

ثالثاً : ان هذا الموضوع يؤكد لنا ان الفقهاء عندما يخوضون في المسائل الفقهية وتبايز فيها آراءهم وتتعدد ماخذهم فانهم في هذا الخلاف لا يصدرون عن احوالهم وانما يرجع ذلك الى فهمهم للقواعد اللغوية والاصولية .
لهذه الاسباب ولغيرها اخترت هذا الموضوع وكانت خطة البحث كما يأتي :
قسمت الموضوع الى اربعة فصول وخاتمه .
اما الفصل الاول فقد جعلته في بحثين :

المبحث الاول : في تعريف الحقيقة وبيان اقسامها وقد عرفت الحقيقة في اللغة وفي الاصطلاح حيث ذكرت اهم تعريفات الاصوليين وشرحتها واخترت تعريفا منها لكونه جامعا مانعا ، ثم بينت اقسام الحقيقة الاربعة وتكلمت على كل قسم بما يقتضيه المقام وذكرت خلاف الملمس في الحقيقة الشرعية وفي وقوعها وعلى ماذا تحمل اذا وردت في خطاب الشارع واثرت ذلك الخلاف في الاحكام الشرعية .

والمبحث الثاني في تعريف المجاز وبيان اقسامه :

وقد عرفت المجاز في اللغة وفي الاصطلاح وذكرت عدة تعريفات للمجاز وشرحتها ثم اخترت واحدا منها .
وسعد ذلك ذكرت اقسام المجاز .

واما الفصل الثاني فقد جعلته في وقوع المجاز ورتبته على مبحثين :

المبحث الاول في وقوع المجاز في لغة العرب .

بينت فيه آراء علماء اللغة والاصول في وقوع المجاز في اللغة العربية وذكرت ان في المسألة قولين وبينت ادلة كل قول ورجحت قول الجمهور القائلين بوقوع المجاز في لغة العرب .

والمبحث الثاني في وقوع المجاز في الكتاب والسنة .

بينت آراء العلماء في هذه المسألة وهي ثلاثة وذكرت وجهة كل قول وحججه ومراهينه ، واخترت مذهب الجمهور القائلين بوقوع المجاز في الكتاب والسنة وذكرت امثلة لذلك .

واما الفصل الثالث فقد جعلته في ثلاثة مباحث :

المبحث الاول في بيان ان الاصل في الكلام الحقيقة وان المجاز خلاف

الأصل وذكرت صورته واران اللفظ بين الحقيقة والمجاز وخلاف الأصوليين

• في ذلك ثم بينت اثر هذا الخلا ف في الاحكام الشرعية

• وبحث الثاني في الجمع بين الحقيقة والمجاز

وذكرت آراء الأصوليين وادلتهم في المسألة وما ترتب على ذلك من خلاف

• في الاحكام الشرعية

• والبحث الثالث في عموم المجاز

• ذكرت آراء الأصوليين وادلتهم واثرت ذلك في اختلاف الفقهاء

• واما الفصل الرابع فقد جعلته في تعارض المجاز مع غيره ورتبته على اربعة

• مباحث :

• المبحث الأول في تعارض المجاز والاشترك

• المبحث الثاني في تعارض المجاز والتخصيص

• المبحث الثالث في تعارض المجاز والاضمار

• المبحث الرابع في تعارض المجاز والنقل

• وقد ذكرت في كل مبحث من هذه المباحث آراء الأصوليين وادلتهم

• واثرت هذا الاختلاف في الاحكام الشرعية

• الخاتمة : وقد جعلتها في نتائج البحث

• وأما المنهج الذي اتبعته في اعداد هذه الرسالة فابينه فيما يلي :

• اولاً : رجعت الى الكتب المعتمدة في اللغة والبلاغة لمعرفة آراء اهل

• اللغة والبلاغة فيما بحثت من مسائل

• ثانياً : رجعت الى امهات المؤلفات الاصولية كالبرهان لامام الحرمين

• والمحصل للامام الرازي والمستقصى للفرزالي والاحكام للآمدي

• وغيرها

- ثالثا : رجعت في بحثي للمسائل الفقهية الى الكتب المعتمدة في كل مذهب وحرصت على ان لا اتقل رأى مذهب الا من كتبه المعتمد
- رابعا : خرجت الاحاديث الواردة في البحث فما كان منها في غير الصحيحين او احدهما فقد بينت درجة صحته •
- خامسا : ترجمت للاعلام الوارد ذكرهم في البحث ترجمة مختصرة •
- سادسا : وضعت قائمة بمراجع البحث وفهرسا لموضوعات الرسالة •

في الختام فهذا عملي في هذه الرسالة فان اصبحت فمن اللـه
وان اخطأت فمني ومن الشيطان • واستغفر الله العظيم واسأله
التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •